

شرح الأخبار

[56] نفسه. وكيف يكون ذلك، وفاطمة التي يقول لها: [فداك] (1) نفسي أنت سيدة نساء العالمين. ف قيل له: يا رسول الله ف أين مريم ؟ قال: تلك سيدة نساء قومها. فقال لها: يا فاطمة، زوجتك سيد العرب. ف قيل له: يا رسول الله، فأنت ؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وأبناءؤه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قيل لها: فإن ما بلغنا أن أبا بكر وعمر سيدا كهول الجنة من الاولين والآخرين. فقالت: إني والله ما أدري ما هذا ولان يكون كذلك أحب إلي من حرم النعم، فإن كان قاله، فأين إبراهيم خليل الرحمان ؟ ولكني سمعته يقول: أهل الجنة شباب جرد مرد ليس عليهم شعر إلا على على رؤوسهم والحواجب منهم وأشعار العيون. ولم أسمعهم يقول إن فيها كهولا. ولقد علمت أنكم إنما تدرأون فضل علي فوالله ما يمنعه أن يكون له الفضل وهو أول المؤمنين إيمانا برسول الله صلى الله عليه وآله وأسبقهم إلى نصرته، وأقولهم بالحق، ولقد كان صواما وقواما وآخر الخلق عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فاضت نفسه في يده، ولقد أوصى إليه بما لم يطمع فيه غيره. [976] شريك بن عبد الله، بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه لما زوج فاطمة عليها السلام من علي صلوات الله عليه ودخل بها، جعلت أم أيمن (2) معها تؤنسها، وفارقها من الليل ثم غدا إليها بالغداة _____ (1) هكذا صحناه وفي الأصل:

فذلك. (2) وهي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حسن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان مولاهم رسول الله صلى الله عليه وآله. غلبت عليها كنيته، كنيته بابنها أيمن بن عبيد وهي أم اسامة بن زيد. _____